المرأة والخصام

المرأة في الخصومة دائمًا غير مبينة كما قال تعالى ":أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ"

الزخرف 18/

وربما كان ذلك محزنًا لكثير من المتعصبات للمرأة فهذا ليس معناه أنها ناقصة عقل او فقدان الثقة فيها

ولكن معناه أن المرأة غير قادرة على إظهار ما بداخلها بطريقة واضحة؛ لأن حكمها على الأشياء وتأثرها تأثرًا نفسيًّا وداخليًّا فحين تريد أن تظهره وقت الخصومة والغضب تكون غير قادرة بدرجة كبيرة ولهذا ربما كان ذلك مدعاة إلى ظلمها من أقرب الناس إليها في وقت تحتاج فيه إلى النصرة، ويكون ذلك الظلم مدويًا وجارحًا لكرامتها بل ربما قتل أعصابها حين يمسها كثيرًا يمس الكرامة او الشرف أو غيره، ولهذا تجد المرأة محتاجة دائمًا إلى أن يكون لها زوج متفاهم معها أو مَنْ يعنيه أمرها، وحين يكون ذلك العكس فلا بد أن تقع في مواقف ربما حطمتها نفسيًّا خصوصًا أن كان هناك مَنْ يكيد لها، والمرأة مع أنها لا تجيد التعامل في الخصومة إلا إنها ذات كيد عظيم، كما قال بذلك القرآن، وهذا الكيد ربما عوضها عن عدم الإبانة في الخصومة نتيجة لضعفها فتتخذ الوسائل الأخرى لتخطي نقطة ضعفها؛ ولهذا من الصعب على الرجل أن يفهم أسرار المرأة إلا نادرًا وبعد عِشرة ربما كانت طويلة كما لا تفهم باطن المرأة غالبًا إلا المرأة .

ولهذا فقد جعل الله شهادة المرأة باثنتين حيث قال تعالى" :إن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى "فهي لا تستطيع أن تخدعها؛ لأنها ستفهم نواياها ربما كانت متعاطفة مع أفراد ربما كانت أسيرة لغيرة أو حقد أو حسد ربما ربما وهو ما لا يفهمه الرجال، ولكن وجود امرأة أخرى معها يجعلها تقف كما أنها تعلم الأشياء التي تعيد ذاكرتها أن نسيت بعض الشيء .

كل ما جاء عن المرأة ليس إنقاصًا من قدرها، ولكن إجلالًا لها لكي تحافظ على طبيعتها كأنثى حتى لا تظلم داخل المجتمع، ولكي لا يظلمها المجتمع أحيانًا أخرى، نصيحة وجهها أحد الأعراب عن أنواع المرأة التى لا يجب على ابنه أن يتزوج واحدة منهن فقال له :يا بُني لا تنكح المنانة ولا الأنانة ولا الحنانة ولا الحداقة ولا البراقة ولا الشداقة ولا عشبة الدار.

وإليك شرح لهذه الأنواع من النساء

-المرأة المنانة؛ وهى التى لا تتوانى عن أن تذكر زوجها بأنها منت عليه عندما كان فى ضائقة مالية وأعطته مالها أو حتى ساعدته فى مشكلة ما وقع فيها من قبل أو تمن عليه، وتذكره كثيرًا بمساعدة أبيها أو أحد أفراد عائلتها لزوجها فى يوم ما ... فابتعد فورًا عن الزواج من هذه المرأة.

المرأة الأنانة؛ هى المرأة التى تشكو دومًا من الألم والأنين وأوجاع من الأمراض، ولا تكون مريضة من الأساس فحتمًا عزيزى الرجل ستمل منها لكثرة كذبها بشأن أمراض لا توجد بها، وتجدها في أتم الصحة مع باقي الناس.

-المرأة الحنانة؛ هذه المرأة لا تعرف أن الزواج يعني استقرارًا فستجدها دومًا تحن لأهلها كثيرًا، وتود دوما الذهاب إلى أهلها ناسية بأن بيتها الاساسي مع زوجها وأولادها، ولا أعني بأنك تقطعها من أهلها لكن ما أعنيه أنها تود باستمرار وبشكل مفرط تحن وتود الذهاب إلى أهلها.

المرأة الحداقة؛ هى المرأة التى سترهقك ماديًا فستجدها تحدق وتنظر إلى ما فى يد غيرها، وتجبرك دومًا على الإتيان بمثل ما هو موجود عند غيرها؛ وهذا المرأة لن تشبع أبدًا، وستستمر دومًا فى الفرض عليك بشراء مثل ما يمتلكه غيرها.

-المرأة البراقة؛ وهى المرأة كثيرة التزين والاهتمام بمظهرها بشكل مفرط لا لإسعاد زوجها، وإنما لاغترارها بجمالها أو إظهاره للناس حتى يتحدث الجميع عن جمالها فلا تتزوج مثل هذه النساء إطلاقًا.

-المرأة الشداقة؛ وهى التى تجد صوتها مرتفعًا دومًا، وكثيرة الكلام والكذب، وتجدها تافهة لا قيمة لحديثها، ويمل منها الجميع فحتمًا ستمل منها، وتضعك في مشاكل فكثير اللغط كثير الغلط.

-المرأة عشبة الدار؛ فهذه المرأة هي التي ستحول بيتك إلى قبر من العفن والنتانة وعدم الاهتمام بنظافة نفسها أو أولادها ومهمله لدرجة غريبة فابتعدت عن العفن، واغتنم واحدة تريحك وتهتم بك وبأولادك وبنفسها.

تمايل المرأة أثناء المشي

ما سبب تمايل المرأة أثناء المشي تعرف على السبب

الله تعالى خلق البشر من ذكر وأنثى، وهناك فروقات خلقية بينهما .. تتناولها البحوث ولنرى شيئًا من ذلك البعض، يظن أن تمايل المرأة في مشيتها هو عبارة عن دلع من أنواع الدلع الموجودة في البنات لتبرز به شكلها وما إلى ذلك، ولكن توصل العلماء إلى أن تمايل المرأة في مشيتها من حكمة الرب وذلك نتيجة للمبنى الجسدي، ويقول العلماء إن العظام لدى الرجل أكبر وترتيب العظام يختلف عند الجنسين في حين نجد المرأة لها حوض أكبر مما يحتاج منها على بذل جهد أكبر عند المشي، وما تمايلها أثناء المشي إلا نتيجة خلقية وليس للتدلل كما يقال إن فخذ المرأة مع الركبة بها ميلان أكثر من الرجل ما يعني أن المرأة لا تتدلع في المشي بل تسير حسب تركيبة جسمها

وعندما تعلن امرأة أنها ليست في حاجة إلى الرجل فإن هذا يعني في واقع الأمر أنها في احتياج شديد للرجل.

خلق المرأة

مم خلقت المرأة؟

خُلقت المرأة من ضلع الرجل من عظام الصدر قال تعالى) :هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) (سورة الأعراف(189/

والمعنى أن الخلق الأول هو الرجل أما المرأة فقد جعلها الله من الرجل أي هي منه، وهي جزء من روحه . وأكد الله سبحانه وتعالى هذا المعنى بقوله ليسكن إليها .... أي أنها تكميل للخلق فكأن الله حدد دورها في الحياة، وهو أن تكون الملجأ النفسي والملاذ والوسيلة لسكينة الرجل واستقراره .

والنبي - صلى الله عليه وسلم - قال عن المرأة "استوصوا بالنساء خيرًا فإنهن خُلقن من ضلع أعوج وإن أعوج ما في الضلع أعلاه إن ذهبت لتقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرًا " وهل النساء حقًا موصوفات بالعوج، والحقيقة أن كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - قد فهمه البعض فهمًا خاطئًا .فالمرأة بالنسبة إلى الرجل مختلفة التركيب الجسمي والنفسي، وهي بطبيعتها أرق طبعًا، وأقل قدرة على تحمل الضغوط مثل الرجل ولهذا قال -صلى الله عليه وسلم -استوصوا فكونه يوصي عليهن معناه أنهن يحتجن إلى معاملة خاصة من الرحمة

والإحسان نتيجة لطبيعتهن كما تتعامل مع الرجل الكبير في السن معاملة تختلف عن الشاب فهل معناه أنه مجنون أو ناقص، وقد قال -صلى الله عليه وسلم -أيضًا عن النساء رفقًا بالقوارير " والقوارير الأواني سهلة الكسر

المرأة متعة للرجل

إن من أسباب سعادة الإنسان في الجنة ومن كماليات نعيمه هي الحور العين .... ويعطيه الله من القوة الجسمية قوة مائة رجل ... لكي يشبع هذه اللذة والغريزة، التي حرم نفسه منها في الحرام ... فعوضه الله خيرًا منها...

ولو نظرنا إلى الحور العين، وما امتلكن من عوامل الجذب والإغراء الجسمي والنفسي للرجل... ومنها أن يجعلهن الله شابات ... في سن واحدة متقاربة، وهذا يزيدهن حسنًا وفتنة خصوصًا في مجموعهن أنّ الواحدة لا تنظر إلى غير زوجها، و أنها كلما جامعها عادت بكرًا مرة ثانية.

وهذا ما يزيد الرجل شعورًا بالمتعة والنشوة واكتمال اللذة فهذه البكارة لها مدلول نفسي عند الرجل يشبع غريزته إلى جانب ما تمتاز به البكر من حياء وخوف من عالم الرجال يزيد الرجل شعورًا أكبر باقتحام عالمها الأنثوي .

إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقيها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وما قاله الحسن عن نساء أهل الجنة هن في صفاء الياقوت وبياض المرجان.

روي البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم -قال " لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قيده يعني سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو اطلعت امرأة من نساء الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحًا ولأضاءت ما بينهما ولنصيفها أي خمارها على رأسها خير من الدنيا وما فيها ."

وثبت في الصحيحين من حديث أيوب عن محمد بن سيرين قال أما تفاخروا وأما تذاكروا؟ الرجال أكثر في الجنة أم النساء ؟ فقال أبو هريرة لم يقل أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على صور كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقها من وراء اللحم وما في الجنة أعزب، وروي الإمام أحمد عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم -للرجل من أهل الجنة زوجتان من الحور العين على كل واحدة سبعون حلة يرى مخ سوقها من وراء الثياب، وروي البخاري في صحيحه عن حديث عمران بن حصين قال بلغني أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم -قال " اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء "

وقد ذكر الشيخ ابن عثيمين رضي الله عنه أن الله جعل المرأة متعة الرجل وليس العكس " حكمة ذلك فقال " إنما ذكر الله عز وجل الرجل وليس العكس الزوجات للأزواج ولأن الزوج هو الطالب وهو الراغب في المرأة وكذلك ذكر الزوجات للرجل في الجنة، وسكت عن الأزواج للنساء، وليس لمقتضى ذلك أن ليس لهن أزواج بل لهن أزواج من بني آدم .وعن النبي -صلى الله عليه وسلم -قال " ما في الجنة أعزب " رواه مسلم " وعن النبي – صلى الله عليه وسلم -قال " المرأة لآخر أزواجها

والسؤال لماذا لم يجعل الله الرجل متعة للمرأة الصالحة؟

إن ما يحدث للمرأة في الجنة ليس إهدارًا لمتعتها وإنما هو غاية المتعة لها .. فهي تصبح شابة وبكرًا وجميلة إلى أجمل درجات الجمال، ويعطي الله للرجل القوة على إسعادها وربما قال البعض لماذا لا يكون للمرأة مائة رجل لإشباعها؟.

فالمرأة بطبيعتها مستقبلة، ولا تحتاج إلى قوة للعملية الجنسية.. وبالتالي يمكن أن تمارس ما شاءت .... ولكن هذا فيه إهدار لحياتها وإهدار لأنوثتها، التي هي التمنع والإباء إلى جانب عدم استمتاعها لا جسديًا ولا نفسيًا فتلهفها على رجل يشاركها فيه غيرها يعطيها الرغبة أكثر فيه، ويجعلها متنافسة على الوصول إليه، ومنتظرة لقاءه وهذا ما يجعلها تلقي غاية المتعة في لقائها معه، كما أن حيويتها ونضجها وأنوثتها الطاغية في الجنة يزيد من تمتعها .

المرأة والكيد

قال تعالى عن الشيطان" إن كيد الشيطان كان ضعيفًا "وقال عن المرأة" إن كيدكن عظيم ."

وما السبب في ذلك فالمرأة بطبيعتها تحمل من الصفات ما يجعلها غير قادرة على المواجهة أو ربما كانت غيرتها، وهي أمر خفي على الآخرين فلا تحب أن تظهره، وبالتالي تلجأ المرأة إلى الكيد والفتنة لتشبع طموحها العدائي أو انتقامها أو حقدها .

فسيولوجيا المرأة

لقد خلق الله المرأة من جنس مخالف للرجل، وهذا الاختلاف هيأها لأداء دورها في الحياة، وهو الإنجاب للأطفال، وهذا التغير الفسيولوجي يستدعي تغييرًا شاملًا بين الرجل والمرأة في كل شيء، فكل خلية أنثوية تحمل بصمة أنثوية وكما في علم الوراثة فإن الخلية الذكرية تتكون من (46 + xy) والأنثوية تتكون من (46 + xx) فعامل الجنس وهو كروموسوم(y) يوجد في الخلية الذكرية .... وبالتأكيد فإن عدم وجود هذا الكروموسوم يترك الفرصة للنشاط الهرموني الأنثوي، وبمجرد تواجده تبدأ الهرمونات الذكرية عملها منذ الطفولة .

وبالتالي هناك اختلافات جسمية وشكلية للمرأة لتصبح أمًّا ثم لتكون مصدر جذب لإثارة الرجل وتحريك شهوته اندفاعًا لها...باعتبارها الحامل للجنين مثلها مثل كل المخلوقات التي ترضع وثمة اختلافات واضحة في الناحية التشريحية فتوجد بعض الفروق في الأجهزة الحيوية بين الجنسين، وهذه الفروق تؤثر على الكفاءة البدنية وعلى سبيل المثال فإن حجم القلب بالنسبة إلى الرجل يبلغ قرابة600 سم 2بينما نجده لدى المرأة في حدود450 سم وهذا الفارق في حجم القلب يرتبط بكمية الدفع القلبي من الدم والذي يتراوح من 6 -7 سم 2دم مع كل ضربة قلبية)كما يلاحظ أن وزن القلب لدى الرجل يبلغ قرابة350 جرامًا بينما هو لدى المرأة قرابة300 جرام، ويختلف عدد نبضات القلب لدى الرجل والمرأة؛ حيث يكون معدلها لدى الرجل قرابة65 - 70 نبضة في الدقيقة بينما تزيد عن ذلك قليلًا لدى المرأة، وهذه الاختلافات تؤثر على الكفاءة العامة لكل منها .

وثمة اختلافات أخرى بين الرجل والمرأة، وهو المرتبط بمكونات الدم؛ حيث نجد أن عدد خلايا الدم الحمراء في الرجل تتراوح من 5) - (6 ملايين خلية في كل100 ميلليلتر دم .. بينما نجدها في المرأة تصل إلى 4.5)-5 م (ملايين خلية في كل 100 ميلليلتر دم، وترتبط عمليات استهلاك الأكسجين بمقدار ما يحويه الدم من خلايا حمراء، وهذا أيضًا يؤثر على الكفاءة لحاجة الخلايا العضلية إلى الأكسجين في) إطلاق الطاقة العضلية.(